

المجلد
الثاني

2023

مجلة قاف

العدد

2



Qaafe - قاف

qaafe_

Qaafe for Studies - قاف للدراسات

www.qaafe.net

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة (دراسة تحليلية)

Qaafe Journal

for Media Studies and Political Science

دورية محكمة مختصة بالدراسات الإعلامية والسياسية
والعلوم المتفرعة عنها - الأردن - السنة الثانية ديسمبر
2023، مج2، ع2

اصدارات
قراءات

تقارير دولية
أخبار علمية

دراسات
بحوث

مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز قاف للدراسات والأبحاث , ومقره في مدينة إربد - الأردن, وهو مركز علمي معني بالدراسات الإعلامية ودراسات العلوم السياسية, وقد بدأ تجربته في مجال الدراسات والبحوث بثلة من الأكاديميين والباحثين من ذوي الاختصاص, ويضم المركز وحدتين تشكلان أساساً في عمله, هما: وحدة الدراسات الإعلامية, ووحدة دراسات الاقتصاد السياسي الدولي.

ويتمتع المركز باستقلالية كاملة في إدارة نشاطه العلمي, ويحرص في بحوثه على تبني منهج نقدي, لا يقتنع بسرد المعلومات وتحليلها, وإنما يهتم بإبراز الآراء في المشكلات البحثية محل النقاش, ويتيح لباحثيه وخبرائه حرية التعبير عن آرائهم واجتهاداتهم في ضوء القواعد العلمية والموضوعية وتقاليد البحث العلمي المتعارف عليها عالمياً.





يطرح هذا العدد من مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية، تساؤلات هامة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وصياغة وعي المجتمع الأردني؛ وتحديداً بين الشباب الجامعي، وكيف أصبحت هذه الوسائل بيئة للتضليل الإعلامي، ما يثير النقاش حول مصادر المعلومات ومدى صدقها وموثوقيتها.

يركز العدد من جهة أخرى على أساليب استخدام ممارسي العلاقات العامة في المؤسسات الحكومية الأردنية لتقنيات الاتصال الرقمي، حيث تكشف هنا عن تحديات توظيف هذه التقنيات في سياق يتسم بالتعقيد بين فعالية الاتصال والحفاظ على المصداقية والشفافية، كما ويأخذنا العدد لاستكشاف الدور الذي يمكن أن تقوم به التربية الإعلامية في مكافحة التطرف والإرهاب، مؤكّدين على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كأدوات توعوية وتعليمية؛ في سياق متّصل ندرس كيف أنّ وحدة الجرائم الإلكترونية في جهاز الأمن العام تتصدى للجرائم الإلكترونية في ظل تزايد استخدام الشبكات الاجتماعية وضعف الرقابة عليها.

على صعيد منفصل لا يمكن تجاهل الساحة الدولية، حيث يتناول العدد المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة، وهذا الموضوع يطرح تساؤلات حول تأثير الإعلام في تشكيل تصورات الجمهور حول النزاعات الدولية وخاصة تلك التي لها مساس على الأمن الدولي.

أخيراً وليس آخراً، نستعرض في هذا العدد تأثير وصول حزب العدالة والتنمية للسلطة في تركيا على علاقاته مع دول الاتحاد الأوروبي، متتبعين مسار هذه العلاقة على مدى عقدين من الزمن، ونقدم تحليلاً يبرز كيف تشكل السياسة الداخلية لدولة ما تأثيرات واسعة على محيطها الدولي، مما يعكس تداخل المصالح والتحديات في عالم مترابط.

نأمل أن يشجع هذا العدد القراء والباحثين على التفكير النقدي والتساؤل حول الأدوار المتغيرة لوسائل الإعلام في عالمنا المعاصر، كما ونود أن نذكر دائماً، أنّ قوة الإعلام لا تكمن فقط في نقل الأخبار، بل في قدرته على تشكيل الوعي وإلهام التغيير.

مع أطيب التمنيات

الدكتور عارف بني حمد

جامعة اليرموك / قسم الدراسات السياسية والدولية





مجلة دورية محكمة يصدرها مركز قاف للدراسات
والأبحاث - المملكة الأردنية الهاشمية
تعنى هذه المجلة بنشر الدراسات والبحوث والتقارير
العالمية والمؤتمرات العلمية وأخبار البحث العلمي وأحدث

المشرف العام

معاذ علي عتوم

رئيس مركز قاف للدراسات والأبحاث

هيئة التحرير

أ. د. علي نجادات (رئيساً)

أ. د. حاتم علاونة (عضواً)

د. أمجد القاضي (عضواً)

أ. د. محمد الشرعه (عضواً)

أ. د. محمد المقداد (عضواً)

أ. د. جمال الشلبي (عضواً)

أ. د. عمر خضيرات (عضواً)

المراجعة اللغوية

محمود البكر

الإخراج الفني

سالم الربابعة

جرافيك

سكينة أبو شيخة

للحصول على النسخة الإلكترونية لمجلة قاف يرجى الاشتراك

في القائمة البريدية من خلال زيارة موقع المجلة على الرابط

الآتي:

عند وجود ملاحظات أو مقترحات حول المجلة، يرجى التواصل مع

مركز قاف من خلال البريد الإلكتروني الآتي:

editor@qaafe.net

قواعد النشر في المجلة

ترحب مجلة قاف للدراسات الإعلامية والعلوم السياسية بإسهامات
الكتاب والمفكرين ضمن حقل الدراسات الإعلامية والدراسات السياسية،
بحيث يراعى في الأبحاث المقدمة للمجلة الشروط التالية:

- الأصلة: أن يكون حصرياً أصيلاً لم ينشر سابقاً في مجلة علمية أو على الشبكة العنكبوتية، وأن لا يكون قد قدم أو أرسل للتحكيم أو النشر في مكان آخر و أنه ليس جزءاً من كتاب سبق نشره.
- العلمية: أن يتسم البحث أو الدراسة برصانة وأمانة علمية ويعتمد المعايير الأخلاقية العلمية.
- الإضافة: وأن يقدم البحث إضافة في مجاله وفق ضوابط علمية بطرح إشكالية البحث ومنهجيته، في ضوء الدراسات ذات الصلة حتى تظهر الإضافة العلمية بوضوح.
- سلامة اللغة: أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، خالياً من الأخطاء الإملائية أو اللغوية مع الاهتمام بالضبط والترقيم.
- نسبة الاقتباس: خلو البحث من نسب اقتباس عالية قد تؤثر في مصداقية أو علميته، ويتم فحص البحث في برامج فحص إقتباس خاصة داخل المجلة للتأكد من ذلك.
- عدد الصفحات: أن لا تزيد صفحات البحث عن (30) صفحة بالحجم الاعتيادي (A4) أو أن لا تزيد عدد كلماته عن (10000) ألف كلمة بما في ذلك الملخص، والهوامش، والمراجع، والجداول، والرسومات.
- الملخص: أن يقدم مع البحث ملخصاً يتضمن أهداف البحث ومنهجية بما لا يزيد عن (250) كلمة وآخر بالإنجليزية.
- الشكل والتوثيق: أن يحافظ الباحث على تنسيق البحث بشكل صحيح ويوثق البحث بأسلوب علمي أكاديمي باستخدام الإرشادات الواردة في التعليمات توضع قائمة المصادر والمراجع في صفحة مستقلة حسب الأصول.
- لغة البحث: يجب أن يكون البحث مكتوباً بلغة سليمة، مع العناية بما يلحق به من خصوصيات الضبط والرسم والأشكال.
- السيرة العلمية: ترفق مع البحث سيرة علمية مختصرة تتضمن اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة والقسم وأهم المؤلفات والعنوان.
- الحقوق والملكية الفكرية: أن تنتقل الحقوق المتعلقة بالأعمال المنشورة إلى المجلة ويوقع الباحث على تعهد بذلك عند قبول البحث.
- التعديلات: أن يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي تطلب بعد إجراء عملية التحكيم.
- العنوان: أن يكون عنوان البحث علمياً أصيلاً جذاباً يعكس فكرة البحث ويشد القارئ لمضمونه.
- المسؤولية الأخلاقية والمالية: أن يلتزم الباحث بما يترتب عليه من مسؤوليات أدبية وأخلاقية تجاه المجلة.
- الكلمات الدالة: أن يرفق مع البحث الكلمات المفتاحية الخاصة

قائمة البحوث

1 دور شبكات التواصل الاجتماعي في
التضليل الاعلامي لدى الشباب
الجامعي الأردني
أسيل المعامرة ربي أبو ناصر

2 استخدام ممارسي العلاقات العامة
لتقنيات الاتصال الرقمي في
المؤسسات الحكومية الأردنية
أنسام عباينة

3 أثر التربية الاعلامية عبر وسائل
التواصل الاجتماعي في مكافحة
الارهاب والتطرف
أيهم زيد العتوم

4 دور الأمن العام في مكافحة الجرائم
الإلكترونية عبر شبكات التواصل
الاجتماعي
د. فزيم الخالدي لجين حماد نسرين العمري
حنين البدارنة عرين ياسين زين صبح

5 المعالجة الإعلامية للحرب الروسية
الأوكرانية في قناة الجزيرة
بلال المساعدة أ.د. حاتم العلوانة

6 أثر وصول حزب العدالة والتنمية
للسلطة في تركيا على علاقاتهم مع
دول الاتحاد الأوروبي 2002-2022
محمد رسول الزعبي أ.د. محمد تركي بني سلامة

الهيئة الاستشارية الدولية

الأستاذ الدكتور صفى الدين خربوش

الأستاذ الدكتور بوحنية ابن أحمد قوي

الأستاذ الدكتور خالد الشقران

الأستاذ الدكتور جاسم يونس الحريري

الدكتور فؤاد علي حسين سعدان

الدكتور بلال محمود الشوبكي

الدكتورة ناهدة مخادمة

الدكتور محمد حابس البرماوي

الدكتور صدام المشاقبة

المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة (دراسة تحليلية)

<https://doi.org/10.58596/qaafa/24>

أ.د حاتم العلاونة
جامعة اليرموك
كلية الإعلام

بلال المساعدة
جامعة اليرموك
كلية الإعلام

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة والأنماط الإخبارية الواردة فيها ومصادر التغطية وعناصر الإبراز، والقوى الفاعلة واتجاهات المعالجة، والاستمالات التي تضمنتها.

واعتمدت الدراسة المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون للنشر. الإخبارية "نشرة الحصاد على قناة الجزيرة، أما العينة الزمنية للدراسة فتبدأ من (24/ شباط / 2022)، بداية الحرب الروسية الأوكرانية إلى تاريخ (24/أيار/2022) وبذلك تكون عينة الدراسة 90 يوماً لقناة الجزيرة. وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج من أبرزها:

أن قناة الجزيرة أولت اهتماماً كبيراً بموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية في معالجتها الإخبارية، فقد حلت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى، تلتها الموضوعات الاقتصادية، ثم الموضوعات العسكرية.

اتسمت بعض معالجات قناة الجزيرة فيما يتعلق بالموضوعات العسكرية بمحاولة "إخفاء" التوترات الحاصلة في بحر جنوب الصين، لصالح السياسة الخارجية الأمريكية.

اتبعت قناة الجزيرة في معالجتها الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية سياسة تحريرية متوازنة من حيث توزيع الأنماط الإخبارية على نشرة الحصاد خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، تحليل مضمون، الحرب الروسية الأوكرانية، قناة الجزيرة.

Abstract

This study aimed to identify the media treatment of the Russian-Ukrainian war on Al Jazeera, and to identify the news patterns contained therein, the sources of coverage, the elements of highlighting, the active forces, the treatment trends, and the appeals it included on Al Jazeera.

The study adopted the survey method and the content analysis method for the news bulletins "Al-Hasad Newsletter" on Al-Jazeera Channel. As for the time sample for the study, it starts from (February 24, 2022), the beginning of the Russian-Ukrainian war, until the date of (May 24, 2022). Thus, the study sample is 90 days for the channel. Al Jazeera. The study showed many results, the most notable of which are:

Al Jazeera paid great attention to the topics of the Russian-Ukrainian war in its treatment of the Russian-Ukrainian war. Political topics ranked first, followed by economic topics, then military topics.

Some of Al Jazeera's treatment of military issues was characterized by an attempt to "hide" the tensions occurring in the South China Sea, for the benefit of American foreign policy.

Al Jazeera, in its news coverage of the topics of the Russian-Ukrainian war, followed a balanced editorial policy in terms of distributing news styles on the Al-Hassad bulletin during the study period.

Keywords: media treatment, content analysis, the Russian-Ukrainian war, Al Jazeera .

يجسد الإعلام حاجة المجتمعات إلى الاتصال والتواصل، ويختلف بقيمه وأهدافه من منظور السياسات التحريرية التي يستند عليها، والخلفيات الإيدولوجية أو المنفتحة التي يمثلها؛ والإعلام ولا شك قيمة علمية وصل إليها الإنسان عبر مختلف العصور والحضارات حتى آلت إلى ما آلت إليه من ضوابط ومعايير وأخلاقيات.

وينهض الإعلام بأدوارٍ مختلفة، منها ما هو متعلق بتكوين الرأي العام وحشده عند أفراد المجتمع، ومنها ما يتعلق بنقل الصورة من قلب الحدث ضمن أطر إعلامية معينة ومعالجات إخبارية محددة؛ والمتابع العادي أو المختص يلحظ بشكل عام - ولكن بدرجات متفاوتة - الاختلافات والفروقات ما بين إعلام وآخر في تعاطيه مع القضايا أو الموضوعات الجارية، وكيف أنه يتم تأطيرها باتجاهات وأنماط يعتقد أنّ لها أهدافاً وרגائب معينة (عوض، 2017، ص 17).

ومن منطلق هذا الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام خاصة القنوات الفضائية منها، في مواكبة الأحداث والمجريات التي يشهدها العالم، فإنّها "تتسابق" على نقل هذه الأحداث وبتبّنها عبر أثيرها إلى جماهيرها ومتابعيها وتبقيهم في حالة تواصل حول كل ما هو جديد وقديم، ومن هذه القنوات الفضائية: الجزيرة التي قامت بتغطية العديد من الأحداث والحروب، كالأحداث التي جرت في ثورات الربيع العربي والحروب التي حصلت في أفغانستان والعراق وغزة وغيرها في مختلف أنحاء العالم (محمد، 2015، ص 328).

ولعل الحدث الأبرز الذي حصل على اهتمام إعلامي عالمي هذا العام، هو الحرب الروسية الأوكرانية التي اشتعل فتيلها في 24 شباط/ 2022، فقد حظيت بتغطية واسعة وشاملة لمجرياتها، بالمعالجة والتغطية المباشرة على مدار 24 ساعة في القنوات الفضائية الإخبارية، التي منها قناة الجزيرة، التي أوفدت مراسلها لتغطية أحداثها عن كثب ومتابعة مجرياتها وتطوراتها لحظة بلحظة.

وعليه، فقد استأثرت الحرب الروسية الأوكرانية باهتمام وسائل الإعلام كافة، سواء كانت عربية أم أجنبية، وأفردت لها مساحات كبيرة من البث والعرض على صفحاتها، وتنوعت الفنون الصحفية التي تناولت الحرب وعالجت تفاصيلها ونتائجها والمواقف الدولية منها، لذلك فإن هذه الدراسة تأتي لتبحث في المعالجة الإعلامية لهذه الحرب من خلال قناة الجزيرة والتي تتباين في أساليب المعالجة واتجاهات التغطية الإعلامية لهذه الحرب.

مشكلة الدراسة:

فرضت الحرب الروسية الأوكرانية أهميتها على وسائل الإعلام المختلفة في شتى دول العالم، وعكست هذه الوسائل اهتمامها بالحرب من خلال التغطية الصحفية المتواصلة لأخبارها والتحليلات المتعلقة بمجرياتها وتفصيلها وما قد ينجم عنها من نتائج، لها تأثيراتها على الصعيد الدولي لاسيما الأوروبي.

واستأثرت هذه الحرب باهتمام أميركا والدول الأوروبية التي سارعت لاتخاذ مواقف حازمة وصارمة تمثلت بالانحياز لأوكرانيا وتقديم الدعم السياسي والعسكري لها ومقاطعة روسيا وفرض العقوبات المتنوعة والمتعددة عليها، مما زاد من اهتمام وسائل الإعلام بهذه الحرب وتبعاتها، سواء كانت هذه الوسائل عربية أم أجنبية.

(Fabio Canetg, 2022)

وعليه فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في محاولة التعرف إلى المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة العربية.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من منظورين:

المنظور الأول يتمثل في الأهمية العلمية للدراسة:

بالنظر لحدائث الموضوع ستكون هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تتناول المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة حسب حدود اطلاع الباحثان.

بالرجوع لقواعد البيانات لم يجد الباحثان - حسب حدود علمهما - دراسات تعنى بالكشف عن المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة.

قد تساعد الباحثان على إجراء مزيد من الدراسات حول المعالجة الإعلامية في قنوات فضائية أخرى حول هذا الموضوع.

قد تضيف هذه الدراسة للمكتبة العربية دراسة حديثة تواكب مستجدات التطور الإعلامي على الساحة العربية.

الأهمية العملية للدراسة:

تقدم هذه الدراسة تقييماً موضوعياً لمضامين المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة.

قد تشكل هذه الدراسة دافعاً للقنوات الفضائية الإخبارية بالعمل على تقديم محتويات إخبارية تتسم بالأصالة والموضوعية عند معالجاتها للقضايا والأحداث.

قد تكون هذه الدراسة بمثابة دعوة منسجمة مع أخلاقيات العمل الإعلامي من خلال الابتعاد عن الانحياز لطرف دون آخر في تغطية الأحداث ومعالجتها.

تعنى هذه الدراسة بتغطية موضوع حاز على اهتمام العالم أجمع نتيجة التغطية الإعلامية الكبيرة حول هذه الحرب، علاوة على انعكاساتها السلبية على اقتصاد العالم.

أهداف الدراسة:

يكمن الهدف الرئيس لهذه الدراسة بالتعرف إلى المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة ويتفرع عنه التعرف إلى عدد من الأهداف الفرعية وذلك على النحو التالي:

- موضوعات المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة.
- الأنماط الإعلامية الواردة في القناة في معالجاتها للحرب الروسية الأوكرانية.
- المصادر الإعلامية المعتمدة في معالجة القناة للحرب الروسية الأوكرانية خلال فترة الدراسة.
- عناصر الإبراز لموضوعات المعالجة للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة.
- القوى الفاعلة في المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في القناة.
- اتجاهات المعالجة في قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية.
- موضوعية المعالجة الإعلامية في قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية.
- الاستمالات التي تضمنتها المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة.
- أنواع الأطر الرئيسية المستخدمة في عرض الأزمة السورية بالنشرات الإخبارية لقناة الجزيرة (الصراع - المسؤولية - النتائج الاقتصادية - الاهتمامات الإنسانية...).

تساؤلات الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس المتمثل بـ "ما المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟" ويتفرع عنه عدد من الأسئلة الفرعية التالية:
- ما مدى اهتمام وتركيز قناة الجزيرة في معالجتها الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما موضوعات المعالجة الإعلامية الرئيسية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟
 - ما المضامين المتفرعة عن الموضوعات الإعلامية الرئيسية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟
 - ما الأنماط الإعلامية الواردة في قناة الجزيرة في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما المصادر الإعلامية المعتمدة في معالجة القناة للحرب الروسية الأوكرانية خلال فترة الدراسة؟
 - ما عناصر الإبراز لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟
 - ما القوى الفاعلة في المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟
 - ما اتجاهات المعالجة في قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما مدى موضوعية المعالجة الإعلامية في قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية؟
 - ما الاستمالات التي تضمنتها المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة؟
 - ما أنواع الأطر الرئيسية المستخدمة في عرض الأزمة السورية بالنشر الإخبارية لقناة الجزيرة (الصراع - المسؤولية - النتائج الاقتصادية - حقوق الإنسان...)?

التعريفات الإجرائية:

المعالجة الإعلامية: هي العمل الإعلامي الذي تقوم به القنوات الفضائية في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث.

الحرب: الحرب الروسية الأوكرانية التي اندلعت 24 شباط / 2022. قناة الجزيرة: شبكة إعلامية مملوكة لدولة قطر، بدأت بالقناة الأم عام 1996، وتوسعت في العالم ليصل عدد موظفيها ما يزيد عن 3000 موظف في مؤسساتها ومكاتبها في التي تزيد عن 65 مكتب حول العالم. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات الوصفية التي "تقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات وذلك من أجل تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها" (المشهداني، 2017، ص162).

وفي ضوء الدراسات الوصفية تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يعتبر من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية للحصول على بيانات ومعلومات تستهدف الظاهرة العلمية محل الدراسة، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدداً من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين قاعدة من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها (المشهداني، 2017، ص165).

واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون للنشر. الإخبارية في القنوات الفضائية العربية، وسيطبق التحليل على النشرات الإخبارية في قناة الجزيرة، وذلك بهدف التعرف على أطر معالجة الحرب الروسية الأوكرانية في القنوات الفضائية الإخبارية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، أما عينة الدراسة فتتكون من قناة الجزيرة، وتم اختيار نشرة الحصاد من قناة الجزيرة، ويعزى سبب اختيار هذه القناة من قبل الباحثان إلى أنها تتسم بطابع التباين، كما أنها تتبع وجهة نظر مختلفة في معالجتها للحرب الروسية الأوكرانية، وأنّ مواقفها متباينة في العديد من الأحداث والقضايا العربية والدولية، لاختلاف مرجعيتها السياسية عن باقي القنوات الفضائية الأخرى.

أما العينة الزمنية للدراسة، فتبدأ من (24/ شباط / 2022)، بداية الحرب الروسية الأوكرانية إلى تاريخ (24/ أيار / 2022) وبذلك تكون عينة الدراسة (90) يوماً لقناة الجزيرة؛ ليكون هناك مضمون وتكرارات تنعكس على النتائج بشكل دقيق، وقد تم اختيار الشهور الثلاثة الأولى من الحرب لما فيها من أحداث متصاعدة وتغيرات على أرض الواقع شهدتها أوكرانيا والعالم بأسره، وهذا ينعكس بالتالي على المعالجات الإعلامية بحسب التطورات الميدانية التي تجري على الأرض، لذلك تم اختيار هذه العينة ليكون فيها تكرارات وتباين في شكل التغطيات مع تغير مستوى ومضمون المعالجة بناءً على وقائع الأحداث؛ ولاسيما وأنّ الفترة التي تلت الشهور الثلاثة الأولى للحرب تمثل امتداداً لما سبقها، ولم تشهد تطورات ومتغيرات كبيرة في مسار الحرب من شأنها أن تنعكس على طبيعة المعالجة الإعلامية.

أداة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون بناءً على فئات تمثل عناصر الشكل والمضمون للمعالجة الإعلامية للحرب الروسية على أوكرانيا في القنوات الفضائية الإخبارية.

وحدات التحليل:

لجأت هذه الدراسة إلى وحدة الموضوع في التحليل، "حيث تعد أهم وحدات تحليل المضمون وأكثرها إفادة، وهي إحدى الدعامات الأساسية لتحليل المواد الإعلامية، وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل، ويراعى فيها أن تكون مختصرة ومحددة تتضمن مجموعة الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل (المزاهرة، 2020، ص389).

وقام الباحثان بتحليل كافة الموضوعات التي تناولت الحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة في الفترة ما بين 24 شباط / 2022 إلى 24/أيار/2022.

إجراءات الصدق والثبات:

إجراء الصدق:

تم استخدام الصدق الظاهري Face Validity لفحص أداة الدراسة "استمارة تحليل المضمون"، للتأكد من أنها تقيس ما هو مراد قياسه، وذلك للوصول إلى مستوى الثقة بالنتائج، بحيث تتسم بالدقة ودرجة عالية من الصدق، وذلك من خلال:

- تصميم أداة الدراسة بما يتناسب مع أهدافها وتساؤلاتها.
- توضيح وتعريف فئات التحليل بشكل دقيق.
- عرض الأداة على عدد من الخبراء والمحكمين للتأكد من صلاحيتها لقياس فئات التحليل.

إجراء الثبات:

للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق في فئات التحليل تم إجراء عملية اختبار الثبات، وذلك بإعادة تطبيق نفس الأداة على عينة من نشرات الأخبار في قناة الجزيرة بواقع (10%)، وقد قام ثلاثة محللون باختبار عملية الثبات بتطبيق معادلة هولستي للوصول إلى متوسط معامل الثبات، والتي تنص على أن:

$$(R = 3M / ((N1+N2+N3) \div 3)$$

حيث إن:

R: ثبات أداة التحليل.

M: عدد المعايير التي اتفق عليها المحللون الثلاثة.

N1: عدد المعايير في التحليل الأول.

N2: عدد المعايير في التحليل الثاني.

N3: عدد المعايير في التحليل الثالث.

وبتطبيق معادلة هولستي Holsti أظهرت النتائج أنّ متوسط معامل الثبات بلغ (87.91%) وهي نسبة ذات قيمة مرتفعة تدلّ على أنّ أداة تحليل المضمون ثابتة وصالحة للتطبيق.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمسح التراث العلمي السابق، المتعلق بالمعالجة الإعلامية للأزمات والحروب، ومن خلال هذا المسح تمكن من رصد الدراسات التالية القريبة من موضوع البحث:

الدراسات العربية:

دراسة حرب (2022). بعنوان التأطير الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2021م في قناة i24 الإسرائيلية.

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى التأطير الإخباري في قناة i24 الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية للعدوان الإسرائيلي على غزة 2021 من خلال تحليل برنامج هذا المساء بالقناة، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وخلصت الدراسة إلى مايلي: اهتمام البرنامج بإطلاق صواريخ المقاومة الفلسطينية بشكل ملحوظ، يليها العمليات العسكرية الإسرائيلية، واعتماد البرنامج على المراسلين بشكل كبير كمصدر للمادة الخبرية المتعلقة بالعدوان.

دراسة إسماعيل وحسان (2021) بعنوان معالجة الفضائيات الدولية الموجهة لقضايا التنظيمات الإرهابية دراسة تحليلية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى سمات معالجة الفضائيات الدولية الموجهة لقضايا التنظيمات الإرهابية وذلك بالوقوف على معالجة هذه الفضائيات لقضايا التنظيمات الإرهابية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد المنهج المسحي المقارن، وخلصت الدراسة نتيجة مفادها أن أهم سمات الموضوعية هو مبدأ "فصل الرأي عن المعلومات" بنسبة (49%) يليه "التجرد وعدم التحيز بنسبة (26%)".

دراسة السواح (2020) بعنوان أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر بين 2016- 2018 (دراسة تحليلية).

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر ومعرفة أساليب التغطية الصحفية، وتعد من الدراسات الوصفية التي تعتمد منهج تحليل المضمون، وكشفت الدراسة عن اهتمام الصحف الإلكترونية محل الدراسة بالخبر الصحفي كأهم قوالب التغطية الصحفية بروزاً، واهتمت الصحف الإلكترونية العربية بالشرح والتحليل وعرض الوقائع

على عكس الصحف الإلكترونية الأجنبية التي اهتمت بالتعليق على الأحداث وعرض خلفيات عن كل خبر.

دراسة الكساسبة (2019) بعنوان المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم - فرانس 24) أنموذجاً

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، واشتمل مجتمع الدراسة على نشرات الأخبار في القنوات الفضائية الموجهة الناطقة باللغة العربية: روسيا اليوم وفرانس 24، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، إذ اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح من خلال أسلوب تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن اختلاف المواضيع التي عالجتها قناة الدراسة وتركيزها على المواضيع السياسية وتصريحات الدول حول تداعيات الأزمة السورية في نشرات الأخبار والتي بلغ عددها (20) نشرة.

دراسة الترك ومشرّف (2019) بعنوان الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقارنة.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية لحصار غزة في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي، واعتمدت الدراسة على نظريتي الإطار الإعلامي والأجندة، وجاءت تغطية صحيفة فلسطين ضعف تغطية صحيفة الحياة الجديدة من حيث موضوعات الحصار، وجاء الخبر الصحفي في مقدمة الأشكال المستخدمة، وتقدمت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة من حيث اعتمادها على المصادر الداخلية (المنذوب والمراسل).

دراسة وهيب (2019) بعنوان المعالجة الإعلامية للاحتلال

الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك- النسخة العربية هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مكونات الصورة العامة التي قدمتها مجلة نيوزويك عن العراق في هذه الفترة، استخدم الباحث المنهج المسحي للحصول على وصف كامل ودقيق للمشكلة والتأكد من جمع كل البيانات الضرورية التي تكفل التعرض لها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة وتفادي حدوث أي تحيز في جمع هذه البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدور الذي لعبته مجلة نيوزويك في المساهمة بالدعاية الأمريكية لاحتلال العراق وتحشيد الرأي العام العالمي ضده من خلال الدور المتحيز لوجهة النظر الأمريكية، إذ استخدمت حججاً وذرائع لاحتلال العراق وإسقاط نظام الحكم فيه ثبت للعالم لاحقاً أنها مزيفة وغير حقيقية.

دراسة مراد (2019) بعنوان: أطر التغطية الإخبارية للهجوم الثلاثي الأمريكي البريطاني الفرنسي على سوريا بقناتي "الحرّة" و"روسيا اليوم" وتفاعل الجمهور على موقعيهما على "اليوتيوب".

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى أطر التغطية الإخبارية للهجوم العسكري الثلاثي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية واشترك كل من فرنسا وبريطانيا في 14 إبريل 2018 على سوريا، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن التأثير الواضح لقناة الحرّة بالموقف السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك تأثر قناة روسيا اليوم بالسياسات الروسية؛ حيث عرضت كل منهما وجهة نظر الدول التابعة لها.

دراسة الفلاحي (2011) بعنوان التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وال BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 دراسة تحليلية.

المسؤولية الاجتماعية ونظريات وضع الأجنحة كلاً من تحليل المحتوى وتحليل الخطاب النقدي من أجل ترميز وتفسير البيانات التي تم جمعها، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها، أن التقارير حول صراعات جنوب كادونا كانت في الغالب أخباراً مباشرة وتشكل (92%) وهي تفتقر إلى السياق والخلفية الكافية.

دراسة **Fengler and more (2020)** بعنوان: الصراع الأوكراني والإعلام الأوروبي: دراسة مقارنة للصحف في 13 دولة أوروبية.

The Ukraine conflict and the European media: A comparative study of newspapers in 13 European countries.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ومقارنة تغطية الصراع في الصحف من 13 دولة أوروبية: ألبانيا، جمهورية التشيك، ألمانيا، لاتفيا، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، صربيا، سويسرا، والمملكة المتحدة، وكذلك أوكرانيا وروسيا، خلال النصف الأول من عام (2014)، وهي من الدراسات الوصفية التي تتبع المنهج المسحي فقد اعتمدت أسلوب تحليل المضمون، تظهر نتائج الدراسة أن الاهتمام بالنزاع يختلف عبر البلدان، برز الاهتمام الكبير بالصراع في كل من الصحف الألمانية والبولندية، ونشرت الصحف الصربية أعلى نسبة من المقالات خلال الاستفتاء في شرق أوكرانيا بنسبة (30.3%).

دراسة **Rawan and ur Rahman (2020)** بعنوان: تحليل الإطار المقارن لتغطية نزاع كشمير في الهند وباكستان الصحف من منظور صحافة الحرب / السلام.

Comparative Frame Analysis of Coverage of Kashmir Conflict in Indian and Pakistani Newspapers from War/Peace Journalism Perspective.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى التغطية الصحفية لنزاع كشمير في الصحف الإنجليزية الهندية والباكستانية الرائدة من منظور صحافة الحرب/السلام. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن وسائل الإعلام المطبوعة لكلا البلدين كانت موجهة نحو الحرب أكثر من السلام.

دراسة **Alsridi and Zaini (2020)** بعنوان: الحرب والصحافة: تأطير الحرب السورية واليمن من خلال تغطية أخبار نيويورك تايمز أون لاين.

War and Journalism: Framing the Syrian and Yemen War Through the New York Times Online News Coverage.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم صورة العرب والمسلمين في أوقات الأزمات والحروب وكيفية تقديمها من خلال الصحافة الأمريكية. وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها أنه يمكن وصف اتجاهات مصادر الأخبار في نيويورك تايمز فيما يتعلق بالحرب السورية وعملية عاصفة الحزم على أنها اتجاهات سلبية. علاوة على ذلك، أشار منظورتأطير التحليل إلى أن نيويورك تايمز كانت تستخدم على الأرجح السمات العاطفية أكثر من السمات الجوهرية لتغطية كل من المسألتين.

تسعى هذه الدراسة للتعرف إلى أسلوب التغطية الإخبارية التي قدمها موقع الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام (2004)، بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وأظهرت نتائج الدراسة أن المادة التي كانت بالأساس عن الفلوجة في موقع الجزيرة نت أقل مما هي عليه في موقع الـ BBC بالرغم من أن قناة الجزيرة كانت تمثل الفريق الصحفي الوحيد داخل المدينة في معركة الفلوجة الأولى، وكانت تمتلك عددا من المراسلين المكلفين بالعمل لموقع الجزيرة نت حصراً في الوقت الذي كان يندر فيه وجود مراسل لموقع الـ BBC في الميدان.

الدراسات الأجنبية:

دراسة **Elmasryand el-Nawawy (2022)** بعنوان: قيمة الحياة المسلمة وغير المسلمة: تحليل مقارن لمحتوى تغطية صحف النخبة الأمريكية لضحايا الإرهاب.

The value of Muslim and non-Muslim life: A comparative content analysis of elite American newspaper coverage of terrorism victims.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى كيفية تأطير صحف النخبة الأمريكية لضحايا الإرهاب المسلمين وغير المسلمين. واعتمدت هذه الدراسة باعتبارها من الدراسات الوصفية التي تتبع المنهج المسحي، وخلصت هذه الدراسة لعدد من النتائج من أهمها: وجود اختلافات واضحة في كيفية تغطية الصحف اليومية الأمريكية المدروسة للهجمات التي استهدفت ضحايا غير مسلمين، وضحايا المسلمين. غطت الصحف الأمريكية هجمات باريس وبروكسل بشكل بارز للغاية وصورتها على أنها أعمال إرهابية. وفي الوقت نفسه.

دراسة **Minhas (2021)** بعنوان: تغطية الحرب على الإرهاب: تحليل مقارن لوسائل الإعلام المطبوعة الباكستانية والهندية والأمريكية.

Coverage of War on Terror: A Comparative Analysis of Pakistani, Indian and American Print Media.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى التغطية الإعلامية للحرب على الإرهاب في وسائل الإعلام الباكستانية والهندية والأمريكية المطبوعة. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تتبع المنهج المسحي، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أبرزها: لا تولي New York Times اهتماماً كبيراً لباكستان ودول العالم الثالثة. وغالباً ما تكون تغطية باكستان سلبية أكثر من كونها إيجابية وتصور بشكل متكرر كأصولية أكثر منها دولة ليبرالية. أعطت كل واحدة من الصحف اليومية غالبية المجال للعلاقات الباكستانية الهندية، تليها الحرب ضد الإرهاب واعتداءات الطائرات بدون طيار.

دراسة **Ishaku (2021)** بعنوان: صحافة السلام أم صحافة الحرب؟ تحليل تغطية الصحف للنزاعات العرقية والدينية في الجنوب كادونا، نيجيريا (2020-2021).

Peace Journalism or War Journalism? An Analysis of Newspaper Coverage of Ethno-religious Conflicts in Southern Kaduna, Nigeria (2020-2021).

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى كيفية قيام صحف Punch و Vanguard و Daily Trust بمعالجة صراعات جنوب كادونا من حيث التكرار والتوجيه والمكان ومستوى الإثارة بين سبتمبر (2020) ومارس (2021). استخدمت الدراسة التي ارتكزت على

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة بعدد من النقاط التالية:
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في أنها تندرج ضمن البحوث الوصفية والتي اتبعت المنهج المسحي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدام أسلوب تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والمعلومات.
- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام نظرية الإطار الإعلامي.

اختلافها عن الدراسات السابقة:

- دراسة إيشاكو (2021) والتي اعتمدت نظرية وضع الأجندة.
- دراسة مراد (2019) التي اعتمدت الاستبانة بالإضافة لتحليل المضمون.
- دراسة الترك (2019) حيث اعتمدت هذه الدراسة بالإضافة لنظرية الأطر الإعلامية على نظريتين هما: نظريتي الإطار الإعلامي والأجندة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار النظرية المستخدمة، وتحديد أداة الدراسة ومنهجها، والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في كيفية صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها الدراسة.
- استفاد من الدراسات السابقة في تصميم الفئات واستمارة تحليل المضمون.
- استفاد الباحثان من عرض نتائج الدراسات السابقة؛ للمقارنة بينها وبين النتائج التي سيتم التوصل إليها؛ لمعرفة مدى الاتفاق أو الاختلاف في هذه النتائج.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها تتناول المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة الذي يعد من مواضيع الساعة.
- النظرية المستخدمة:

نظرية تحليل الإطار الإعلامي والتي تعد واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، التي تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتفسر هذه النظرية دور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وما يترتب عليه من استجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة (مكاوي والسيد، 1998، ص 147).

وتعرف نظرية تحليل الإطار الإعلامي بأنها عملية تفاعلية بين مكونات العملية الإتصالية، بهدف إغفال جوانب وإبراز جوانب محددة من القضية المطروحة، بما يتناسب مع أيديولوجية القائم بالاتصال، بهدف تفسير الأحداث، وتحديد المشكلات، وتشخيص الأسباب، والبحث عن حلول وتأطيرها بما يتوافق والسياسية التحريرية للمؤسسة الإعلامية، حيث أن تكوين الإطار الإعلامي يعتمد على أسلوب الانتقاء والإبراز، بهدف إقناع الجمهور بفكرة معينة، حيث يؤدي الإطار دوراً

تفسيرياً للحقائق الواردة في المحتوى الإعلامي، كما أوضحت التعريفات أن أيديولوجية القائم بالاتصال لها دوراً بارزاً في تحديد الأطر الإعلامية وتشكيلها مستخدماً الجمل والعبارات والأفكار التي تعزز أفكاره وتبرز الجانب المراد إقناع الجمهور به (حسونة، 2015).

تبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع (Goffman Erving) عام 1974، الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على معرفة مدركاتهم، ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية لتكوين مخزون من الخبرات عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضيفي على المضمون معنى ومغزى، وحدد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل في كتابه "تحليل الأطر Framing Analysis (مراد، 2019، ص 54).

وتفترض البحوث الخاصة بهذه النظرية أن اختلاف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية يؤدي إلى اختلاف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة. "كما تفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها معنى معين. (مكاوي والسيد، 1998، ص 155).

وتتسم نظرية تحليل الأطر الإعلامية بمجموعة من السمات يجملها (نجم، 2007، ص 191) بتنظيم المعلومات، حيث ينقل الإطار جزءاً من الوقائع، وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية ويربطها بالحدث الآتي، كما يعد الإطار العام لأي فكرة يتم الترويج لها في تناول القضية باعتباره منطلقاً فكرياً يتم توظيفه لشرح وتفسير الحدث. وعليه، فقد استفاد الباحثان من نظرية الأطر الإعلامية بتوظيف فروضها ومكوناتها في أسئلة الدراسة وأهدافها، وخاصّة فيما يتعلق ب: مصادر التغطية، ومضامين التغطية، وقيم التغطية، والقوى الفاعلة، أو الشخصيات المحورية، والأطر الإعلامية التي تستند عليها النظرية. كما تم استخدامها لفهم الرسالة الإعلامية في قناة الجزيرة وكيف رتبت وأطرت هذه القنوات أحداث الحرب الروسية الأوكرانية في تغطياتها للفترة المدروسة.

تحليل نتائج الدراسة

يتناول هذا البند تحليلاً لنتائج الدراسة حول معالجة قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، خلال الفترة الممتدة من (2020/2/24 – 2021/5/24).

الموضوعات الرئيسية التي عالجتها الجزيرة في الحرب الروسية الأوكرانية للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لنوع الموضوعات الرئيسية في عينة الدراسة، والجدول والشكل التاليان يوضحان ذلك:

جدول (1) الموضوعات الرئيسية التي عالجتها عينة الدراسة

الموضوعات	الجزيرة		
	ك	ن	ت
السياسية	1142	26.2%	1
العسكرية	839	19.2%	3
القانونية	695	15.9%	5
الاقتصادية	964	22.1%	2
الاجتماعية	719	16.5%	4
أخرى	6	0.1%	6
المجموع	4365	100%	-

جدول (2) المضامين السياسية التي عالجتها الجزيرة عند تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية

قناة الجزيرة			المضامين السياسية
ت	ن	ك	
1	19.2%	219	مطالبات دولية لحث روسيا القبول بالحلول السلمية لإنهاء الحرب دبلوماسياً ومواقف دولية تسعى للوساطة
2	15.4%	176	إدانات دولية لحرب روسيا على أوكرانيا واتهامات متبادلة بين موسكو ودول الغرب بافتعال الأزمات
3	13.4%	153	مستقبل العلاقات الروسية الغربية وانعكاساتها على المعسكرين الشرقي والغربي
4	13.0%	149	الطرد المتبادل للدبلوماسيين بين روسيا والدول الغربية
5	12.2%	139	مخاوف دولية من انخراط بلاروسيا والصين في حرب عالمية
6	9.5%	109	مباحثات دولية في ظل أجواء الحرب وتهديد محتمل ومتبادل بين إسرائيل وإيران
7	9.4%	107	تحذيرات أوروبية من أن تكون ليتوانيا على لائحة الاستهداف الروسية بعد أوكرانيا
8	7.9%	90	تصريحات روسية صينية بأن العالم سيكون خالياً من أحادية القطب
-	100%	1142	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (2) المضامين المنبثقة عن الموضوعات السياسية الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مضمون "مطالبات دولية لحث روسيا على القبول بالحلول السلمية لإنهاء الحرب دبلوماسياً ومواقف دولية تسعى للوساطة" في المرتبة الأولى بواقع (219) تكراراً وبنسبة (19.2%)، أما المرتبة الثانية لمضمون "إدانات دولية لحرب روسيا على أوكرانيا واتهامات متبادلة بين موسكو ودول الغرب بافتعال الأزمات" بواقع (176) تكراراً وبنسبة (15.4%).

أما في المرتبة السابعة فقد كانت لمضمون "تحذيرات أوروبية من أن تكون ليتوانيا على لائحة الاستهداف الروسية بعد أوكرانيا" بواقع (107) تكرارات وبنسبة (9.4%)؛ في حين جاءت المرتبة الثامنة لمضمون "تصريحات روسية صينية بأن العالم سيكون خالياً من أحادية القطب" بواقع (90) تكراراً وبنسبة (7.9%)،

ويشير الباحثان إلى مسألة هامة في النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ضمن مضامين الموضوعات السياسية على قناة الجزيرة، فمجموع تكرار المضمون المتعلق بـ: "إدانات دولية لحرب روسيا على أوكرانيا واتهامات متبادلة بين موسكو ودول الغرب بافتعال الأزمات" ومضمون "مطالبات دولية لحث روسيا على القبول بالحلول السلمية لإنهاء الحرب دبلوماسياً ومواقف دولية تسعى للوساطة" قد مثل ما نسبته (34.6%) من مساحة التغطيات الإعلامية على الجزيرة، وهي تعني أكثر من ثلث التغطية الإعلامية لمضامين الموضوعات السياسية؛ قد يعود هذا إلى أن الجزيرة ربما تهدف من هذه التغطية التركيز على مسألة الموقف الروسي "المتأزم" سياسياً ودولياً من جراء حربه على أوكرانيا، وهذا بالتالي يعيدنا إلى مسألة "الانحياز أو الموضوعية" في التغطيات الإعلامية وهو مؤشر يمكن قراءته بهذا الاتجاه بالاستناد على هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الكساسبة (2019) التي بينت أن المعالجة الأخبارية للأزمة السورية في النشرات الأخبارية في قناة (فرانس 24) اتصفت بالحيادية بينما كانت على قناة (روسيا اليوم) تميل للتأييد؛ بينما تتفق مع نتيجة دراسة وهيب (2019) التي توصلت إلى أن

تظهر بيانات الجدول رقم (1) الموضوعات الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، بأن الموضوعات السياسية جاءت في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بواقع (1142) تكراراً وبنسبة (26.2%)، في حين جاء في المرتبة الثانية الموضوعات الاقتصادية بواقع (694) تكراراً وبنسبة (22.1%)، وجاءت الموضوعات العسكرية في المرتبة الثالثة بواقع (839) تكراراً وبنسبة (19.2%)، وفي المرتبة الرابعة حلت الموضوعات الاجتماعية بواقع (719) تكراراً وبنسبة (16.5%)، فيما حلت الموضوعات القانونية في المرتبة الخامسة بواقع (695) تكراراً وبنسبة (15.9%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة الموضوعات أخرى بواقع (6) تكرارات وبنسبة (0.1%).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة حول الموضوعات الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة في تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية، من أن قناة الجزيرة تولي اهتماماً نسبياً مقداره (0.3%) للموضوعات السياسية و (0.5%) للموضوعات الاقتصادية و (0.3%) للموضوعات الاجتماعية؛ وهذا ربما يعود إلى أن قناة الجزيرة لا تستطيع الظهور بمظهر المتحيز بشكل كامل في تغطية الموضوعات الرئيسية للحرب الروسية الأوكرانية من حيث أنها موضوعات مهمة تفرضها الوقائع على الأرض إلا أن هذه النسب الضئيلة إنما هي مؤشرات تدلل على شكل واتجاه التغطية الإعلامية للقناة التي تتسم وفقاً لهذه النتيجة بالتغطية الحذرة في تغطية أحداث الحرب - إن جاز التعبير أن نصفها بهذا الوصف - وهي بالرغم من ذلك تغطية يمكن قراءتها وملاحظتها في سياق النشرات الإخبارية على أنها منحازة نسبياً لصالح الجانب الأوكراني على قناة الجزيرة.

وتختلف هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة إسماعيل وحسان (2021) التي خلصت إلى أن أهم سمات الموضوعية في التغطية الإعلامية كان لـ "التجرد وعدم التحيز" في حين أنها تتفق مع دراسة السواح (2020) التي بينت عدم اهتمام الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية بالتغطية المتوازنة للأحداث الإرهابية محل الدراسة.

كما وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الدراسة الحالية في فرضها الرئيس من منطلق أن الموضوعات قد لا تندرج تحت مغزى معين دون أن تكتسب هذا المغزى من خلال تأطيرها ووضعها في اتجاه معين يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

المضامين المنبثقة عن الموضوعات الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة عند تغطيتها لأخبار الحرب الروسية الأوكرانية لدراسة المضامين الواردة في الموضوعات الرئيسية الخمس، تم فصل كل موضوع على حدة لبيان مضامينه وما يمثل كل موضوع رئيسي من طرح، وذلك على النحو التالي:

أولاً: المضامين السياسية

قام الباحثان باستخلاص وإيجاد عدد من المضامين التي عالجتها عينة الدراسة وتندرج تحت إطار الموضوعات السياسية في الحرب الروسية الأوكرانية، وبناءً على ذلك تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لهذه المضامين، والجدول التالي يوضح ذلك:

ثالثاً: المضامين القانونية

قام الباحثان باستخلاص وإيجاد عدد من المضامين التي عالجتها عينة الدراسة وتندرج تحت إطار الموضوعات القانونية في الحرب الروسية الأوكرانية، وبناءً على ذلك تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لهذه المضامين، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجزيرة		ك	المضامين القانونية
ت	ن		
1	28.5%	198	المنظمات الدولية ودورها في دعم التحقيقات القانونية لحالات الإعدام التعسفي خارج القضاء
2	25.8%	179	استجواب الشهود من قبل محققين بما يتناسب واستراتيجية القانون الدولي.
3	24.9%	173	المجتمع الدولي وإطلاق مبادرات للتنسيق من أجل منع الازدواجية ولمصلحة الضحايا
4	20.9%	145	توثيق أمني لانتهاكات وجرائم الحرب التي يرتكبها الطرفان في ساحات المعركة.
-	100%	695	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (4) المضامين المنبثقة عن الموضوعات القانونية الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مضمون "المنظمات الدولية ودورها في دعم التحقيقات القانونية لحالات الإعدام التعسفي خارج القضاء" في المرتبة الأولى بواقع (198) تكراراً وبنسبة (28.5%)؛ أما المرتبة الثانية فكانت لمضمون "استجواب الشهود من قبل محققين بما يتناسب واستراتيجية القانون الدولي" بواقع (179) تكراراً وبنسبة (24.9%)، وجاءت المرتبة الثالثة على قناة الجزيرة لمضمون "المجتمع الدولي وإطلاق مبادرات للتنسيق من أجل منع الازدواجية ولمصلحة الضحايا" بواقع (173) تكراراً وبنسبة (24.9%) وكانت المرتبة الرابعة والأخيرة لمضمون "توثيق أمني لانتهاكات وجرائم الحرب التي يرتكبها الطرفان في ساحات المعركة" بواقع (145) تكراراً وبنسبة (20.9%).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة حول مضمون "المنظمات الدولية ودورها في دعم التحقيقات القانونية لحالات الإعدام التعسفي خارج القضاء" في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة؛ وحلول مضمون: "المجتمع الدولي وإطلاق مبادرات للتنسيق من أجل منع الازدواجية، مردّة إلى أنّ الجزيرة ربما تحاول من هذه المضامين إبراز التصرفات الروسية إزاء المعتقلين من أسرى الحرب حول إعدامهم "خارج القضاء" على أنها أفعال "مارقة" تصل إلى جرائم إبادة بحق الأسرى والمعتقلين؛ وكيفية تعاويه مع العرق الأوروبي والأعراق الأخرى في الجوانب القانونية والإنسانية.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المصري والنووي (Elmasry and el-Nawawy (2022) التي خلصت إلى وجود اختلافات واضحة في كيفية تغطية الصحف اليومية الأمريكية المدروسة للهجمات التي استهدفت ضحايا غير مسلمين، وضحايا المسلمين؛ كما وتتفق هذه النتيجة مع بعض جوانب وأهداف نظرية الأطر الإعلامية التي ترى في الرسالة الإعلامية بأنها تصاغ في كثير من الأحيان لإثارة الاهتمام بالمحتوى والإقناع والتأثير بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى غرس القيم والأفكار ضمن إطار محدد من التنافس الدولي.

رابعاً: المضامين الاقتصادية

قام الباحثان باستخلاص وإيجاد عدد من المضامين التي عالجتها عينة الدراسة وتندرج تحت إطار الموضوعات الاقتصادية في الحرب

مجلة نيوزويك قد لعبت دوراً في المساهمة بالدعاية الأمريكية لاحتلال العراق وتحشيد الرأي العام العالمي ضده من خلال التحيز لوجهة النظر الأمريكية.

ثانياً: المضامين العسكرية

قام الباحثان باستخلاص وإيجاد عدد من المضامين التي عالجتها عينة الدراسة وتندرج تحت إطار الموضوعات العسكرية في الحرب الروسية الأوكرانية، وبناءً على ذلك تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لهذه المضامين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) المضامين العسكرية التي عالجتها الجزيرة عند تغطيتها للحرب الروسية الأوكرانية

الجزيرة		ك	المضامين العسكرية
ت	ن		
1	22.8%	191	تعزيز القوات الأوكرانية خطوطها الدفاعية في الجبهة الشرقية لمنع التقدم العسكري
2	17.4%	146	مجموعة الدول السبع والعمل على ضرب منظومة روسيا الصناعية العسكرية
3	16.4%	138	تزويد بيلاروسيا بأنظمة صواريخ "إسكندر-إم"، برؤوس حربية نووية
4	15.1%	127	قصف روسي بصواريخ كاليبر على غرب أوكرانيا وتحقيق تقدم عسكري في المعارك
5	14.4%	121	الدفع باتجاه عسكرة أوروبا ومباحثات عسكرية للجناح الشرقي لبحث توسيع النيتو
6	13.8%	116	توتر صيني أمريكي عنوانه تايوان مرتبط بتأثيرات الحرب الروسية على أوكرانيا
-	100%	839	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (3) المضامين المنبثقة عن الموضوعات العسكرية الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مضمون "تعزيز القوات الأوكرانية خطوطها الدفاعية في الجبهة الشرقية لمنع التقدم العسكري" في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بواقع (191) تكراراً وبنسبة (22.8%) على الجزيرة؛ أما المرتبة الثانية فكانت على الجزيرة لمضمون "مجموعة الدول السبع والعمل على ضرب منظومة روسيا الصناعية العسكرية" بواقع (146) تكراراً وبنسبة (17.4%)، أما المرتبة الخامسة فكانت لمضمون "الدفع باتجاه عسكرة أوروبا ومباحثات عسكرية للجناح الشرقي لبحث توسيع النيتو" بواقع (121) تكراراً وبنسبة (14.4%)، وكانت المرتبة السادسة والأخيرة لمضمون "توتر صيني أمريكي عنوانه تايوان مرتبط بتأثيرات الحرب الروسية على أوكرانيا" بواقع (116) تكراراً وبنسبة (13.8%).

ويعزو الباحثان النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية من حلول مضمون: "توتر صيني أمريكي عنوانه تايوان مرتبط بتأثيرات الحرب الروسية على أوكرانيا" في المرتبة الأخيرة على قناة الجزيرة لتغطية الحرب الروسية الأوكرانية، على أنّ قناة الجزيرة ربما تهدف من ذلك إلى "إخفاء" التوترات الحاصلة في بحر جنوب الصين، لصالح السياسة الخارجية الأمريكية.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مراد (2019) التي بينت التأثير الواضح لقناة الحرة بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية، يقابله تآثر قناة روسيا اليوم بسياسات الدولة الروسية، فقد عرضت كلا القناتين وجهة نظر السياسات الخارجية للدول الباتة؛ كما وتتفق أيضاً مع دراسة الفلاحي (2011) التي أشارت إلى أنّ موقع الـ BBC حرص على تقديم المادة الإخبارية من خلال دعمه لقوات الاحتلال الأمريكي.

المواد الغذائية كأداة "ابتزاز" لتحقيق مصالحها وفرض سياسة الأمر الواقع على مجريات الأرض في المعركة، وهو مؤشر يمكن قراءته بهذا الاتجاه بالاستناد على النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مينحاس (2021) Minhas التي بينت أنّ التغطية الإخبارية لعينة الدراسة غالباً ما تصور باكستان كدولة أصولية، ومع دراسة إيشاكو (2021) Ishaku التي أشارت إلى أنّ معظم التغطيات عن صراعات جنوب كادونا كانت تحريضية؟.

كما وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع ما تذهب إليه نظرية الأطر الإعلامية في مفاهيمها النظرية التي قدمها إنتمان (1993) Enteman عندما أشار بشكلٍ جلي إلى دور الإيدولوجيات وأثرها في عملية التأطير.

خامساً: الموضوعات الاجتماعية

قام الباحثان باستخلاص وإيجاد عدد من المضامين التي عالجتها عينة الدراسة وتندرج تحت إطار الموضوعات الاجتماعية في الحرب الروسية الأوكرانية، وبناءً على ذلك تمّ استخراج التوزيع التكراري والنسبي لهذه المضامين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) المضامين الاجتماعية التي عالجتها الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

ت	الجزيرة		المضامين الاجتماعية
	ن	ك	
1	16.0%	115	القتلى المدنيين جراء تعرضهم للقصف الروسي على الأحياء السكنية في مختلف مناطق أوكرانيا
2	14.7%	106	حصار المدن الأوكرانية وإنشاء الممرات الإنسانية لإجلاء المدنيين
3	12.7%	91	معايير مزدوجة في التعامل مع اللاجئين الأوكرانيين وغيرهم من طالبي اللجوء
4	12.1%	87	تزايد أعداد اللاجئين الأوكرانيين وتقديم مساعدات لهم عبر المعابر الحدودية
5	10.2%	73	فرق الإنفاذ ودورها في عمليات البحث عن ناجين جراء انهيارات المباني في القصف الروسي على أوكرانيا
6	9.9%	71	الأثار المدنية المترتبة على الهجرة والنزوح بفعل الحرب الروسية الأوكرانية
7	9.6%	69	تداعيات المجاعة على اللاجئين الأوكرانيين للبحث عن الأمان والقوت في أوروبا والولايات المتحدة
8	8.2%	59	استهداف المدنيين وسلب للثروات والمراكز الحيوية والمؤسسات الصحية والتعليمية وإفساد البنى التحتية للأحياء السكنية
9	6.7%	48	الاعتزاز الناتج عن النزوح ومغادرة العائلات لأحيائهم ومنازلهم وأماكن إقامتهم
-	100%	719	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (6) المضامين المنبثقة عن الموضوعات الاجتماعية الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مضمون "القتلى المدنيين جراء تعرضهم للقصف الروسي على الأحياء السكنية في مختلف مناطق أوكرانيا" في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بواقع (151) تكراراً وبنسبة (16.0%)؛ أما المرتبة الثانية فكانت لمضمون "حصار المدن الأوكرانية وإنشاء الممرات الإنسانية لإجلاء المدنيين" بواقع (106) تكراراً وبنسبة (14.7%)، وجاءت المرتبة الثالثة لمضمون "معايير مزدوجة في التعامل مع اللاجئين الأوكرانيين وغيرهم من طالبي اللجوء" بواقع (91) تكراراً وبنسبة (12.7%)،

أما المرتبة السادسة فقد جاءت لمضمون "الأثار المدنية المترتبة على الهجرة والنزوح بفعل الحرب الروسية الأوكرانية" بواقع (71) تكراراً

الروسية الأوكرانية، وبناءً على ذلك تمّ استخراج التوزيع التكراري والنسبي لهذه المضامين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) المضامين الاقتصادية التي عالجتها الجزيرة لموضوعات لحرب الروسية الأوكرانية

ت	الجزيرة		المضامين الاقتصادية
	ن	ك	
1	17.5%	151	أبعاد وخلفيات أزمة الاقتصاد العالمي نتيجة تداعيات الحرب على أوكرانيا
2	13.1%	113	تفشي المجاعة العالمية ونقص المواد الغذائية واستخدامها كسلاح استراتيجي في الحرب
3	11.9%	103	فتح ممرات بحرية لشحن الحبوب وتأثيرات الحرب على أسواق القمح عالمياً
4	11.5%	99	توقعات اقتصادية بهبوط حاد في محاصيل الحبوب بسبب الحرب
5	10.3%	89	تقديرات الكلف الاقتصادية لإعادة إعمار أوكرانيا بعد الحرب
6	10.1%	87	العقوبات الاقتصادية التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على رجال أعمال وشركات روسية
7	9.4%	81	استخدام الطاقة والغذاء كأداة لتقسيم التحالف الأوروبي الأمريكي
8	8.7%	75	دول البلطيق وفرضها حصاراً على عبور البضائع الروسية إلى إقليم كالينينغراد
9	7.6%	66	التفاف روسيا على العقوبات الاقتصادية من خلال سوق الطاقة الصيني
-	100%	964	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (5) المضامين المنبثقة عن الموضوعات الاقتصادية الرئيسية التي عالجتها قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مضمون "أبعاد وخلفيات أزمة الاقتصاد العالمي نتيجة تداعيات الحرب على أوكرانيا" في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بواقع (151) تكراراً وبنسبة (17.5%)؛ أما المرتبة الثانية فكانت على الجزيرة لمضمون "تفشي المجاعة العالمية ونقص المواد الغذائية واستخدامها كسلاح استراتيجي في الحرب" بواقع (113) تكراراً وبنسبة (13.1%).

وجاءت المرتبة الثالثة لمضمون "فتح ممرات بحرية لشحن الحبوب وتأثيرات الحرب على أسواق القمح عالمياً" بواقع (103) تكرارات وبنسبة (11.9%) على قناة الجزيرة، أما المرتبة السابعة فقد جاءت على قناة الجزيرة لمضمون "استخدام الطاقة والغذاء كأداة لتقسيم التحالف الأوروبي الأمريكي" بواقع (81) تكراراً وبنسبة (9.4%) على قناة الجزيرة، وكانت المرتبة الثامنة على قناة الجزيرة لمضمون "دول البلطيق وفرضها حصاراً على عبور البضائع الروسية إلى إقليم كالينينغراد" بواقع (75) تكراراً وبنسبة (8.7%)، أما المرتبة التاسعة والأخيرة فقد كانت على قناة الجزيرة لمضمون "التفاف روسيا على العقوبات الاقتصادية من خلال سوق الطاقة الصيني" بواقع (66) تكراراً وبنسبة (7.6%).

ويشير الباحثان هنا إلى مسألة هامة في النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ضمن مضامين الموضوعات الاقتصادية على قناة الجزيرة، فمجموع تكرار المضمون المتعلق بـ: "أبعاد وخلفيات أزمة الاقتصاد العالمي نتيجة تداعيات الحرب على أوكرانيا" ومضمون "تفشي المجاعة العالمية ونقص المواد الغذائية واستخدامها كسلاح استراتيجي في الحرب" قد مثل ما نسبته (30.6%) من مساحة التغطيات الإعلامية على الجزيرة ضمن الموضوعات الاقتصادية.

ومما سبق يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنّ الجزيرة ربما تهدف من هذه التغطية إلى إظهار روسيا على أنّها تستخدم القمح ونقص

ويلاحظ من النتائج السابقة التي توصلت لها الدراسة الحالية ضمن فئة الأنماط الإخبارية، أن قناة الجزيرة في تغطياتها الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية كانت تتبع سياسة تحريرية متوازنة من حيث توزيع الأنماط الإخبارية على نشرة الحصاد خلال فترة الدراسة، فالوزن النسبي لمجموع الأخبار والتقارير متقاربة نوعاً ما (38.3%) للأخبار و(23.0%) للتقارير.

ويلعل الباحثان هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية، بسبب أن قناة الجزيرة تعتمد على مصادر متنوعة ومختلفة في تغطياتها الإخبارية، وأن إمكاناتها المادية والفنية والمهنية تساعدها إلى حد ما على أن تكون ممتزجة في توزيع الفنون أو الأنماط الإخبارية في نشرة الحصاد. وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الترك ومشرف (2019) التي أظهرت مجيء الخبر الصحفي في مقدمة الأشكال المستخدمة، كما وتتفق مع نتيجة دراسة إيشاكو (2021) Ishaku التي خلصت إلى أن التغطيات حول صراعات جنوب كادونا كانت في الغالب أخباراً مباشرة وتشكل (92%) وهي تفتقر إلى السياق والخلفية الكافية، وأن التقارير لم تأخذ أهمية كبيرة من حجم التغطيات.

المصادر الإعلامية المعتمدة في معالجة قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية خلال فترة الدراسة

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة مصادر التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) مصادر المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

ت	الجزيرة		مصادر المعالجة
	ن	ك	
1	29.5%	187	مراسلون
2	15.6%	99	وكالات انباء عالمية
3	11.4%	72	وسائل إعلام روسية
4	10.6%	67	وكالات انباء عربية
5	10.4%	66	وسائل إعلام اوكرانية
6	9.1%	58	شبكات تواصل اجتماعي
7	6.0%	38	صحف عالمية
8	4.1%	26	صحف عربية
9	3.0%	19	غير محدد
10	0.3%	2	أخرى
-	100%	634	المجموع

تظهر بيانات الجدول والشكل رقم (8) مصادر التغطية الإخبارية التي عالجت قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء مصدر التغطية الإخباري "مراسلون" في المرتبة الأولى بواقع (187) تكراراً وبنسبة (29.5%)، وجاءت المرتبة الثانية على قناة الجزيرة لمصدر التغطية الإخباري "وكالات انباء عالمية" بواقع (99) تكراراً وبنسبة بلغت (15.6%) وحل مصدر التغطية الإخباري "وسائل إعلام روسية" في المرتبة الثالثة بواقع (72) تكراراً وبنسبة بلغت (11.4%). في حين أن المرتبة السابعة جاءت على قناة الجزيرة لنمط التغطية الإخباري "صحف عالمية" بواقع (38) تكراراً وبنسبة (6.0%) وحلت المرتبة الثامنة على قناة الجزيرة لمصدر التغطية الإخباري "صحف عربية" بواقع (26) تكراراً وبنسبة (4.1%) فيما جاءت المرتبة التاسعة على قناة الجزيرة لمصدر التغطية الإخباري "غير محدد" بواقع (19) تكراراً وبنسبة (3.0%).

وبنسبة (9.9%)، في حين كانت المرتبة السابعة لمضمون "تداعيات المجاعة على اللاجئين الأوكرانيين للبحث عن الأمان والقوت في أوروبا والولايات المتحدة" بواقع (69) تكراراً وبنسبة (9.6%)، وكانت المرتبة الثامنة لمضمون "استهداف المدنيين وسلب للثروات والمراكز الحيوية والمؤسسات الصحية والتعليمية وإفساد البنى التحتية للأحياء السكنية" بواقع (59) تكراراً وبنسبة (8.2%)، أما المرتبة التاسعة والأخيرة فقد كانت لمضمون "الاغتراب الناتج عن النزوح ومغادرة العائلات لأحيائهم ومنازلهم وأماكن إقامتهم" ب (48) تكراراً وبنسبة (6.7%).

ويرى الباحثان أن النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية حول مضمون: "القتلى المدنيين جراء تعرضهم للقصف الروسي على الأحياء السكنية في مختلف مناطق أوكرانيا" ومجئته في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة، قد يعزى إلى أن قناة الجزيرة تحاول أن تظهر قساوة المعارك وامتداد تأثيرها على المدنيين وأن هناك قصفاً روسياً "عشوائياً وعنيفاً" للأحياء السكنية.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة فنجلر وآخرون (2020) Fengler and more التي دلت نتائجها على أن الاهتمام بالنزاع يختلف من بلد إلى آخر وحسب التحالفات فقد كانت الصحف الصربية معنية بأحوال الاستفتاء شرق أوكرانيا، بينما سيطرت الصحف الروسية على أخبار الصراع وقدرتها على تحقيقه على الأرض.

الأنماط الإعلامية الواردة في القنوات عند معالجتهما للحرب الروسية الأوكرانية

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لأنماط التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول والشكل التاليان يوضحان ذلك:

جدول (7) أنماط المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

ت	الجزيرة		أنماط المعالجة الإعلامية
	ن	ك	
1	38.3%	430	أخبار
2	23.0%	258	تقرير
3	14.9%	167	مقابلة حية
4	8.0%	90	استطلاع رأي
5	0.4%	5	مقابلة مسجلة
-	100%	950	المجموع

تظهر بيانات الجدول رقم (7) أنماط التغطية الإخبارية التي عالجت قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء نمط التغطية الإخباري "أخبار" على قناة الجزيرة في المرتبة الأولى بواقع (430) تكراراً وبنسبة (38.3%)، وكان نمط التغطية الإخباري "تقرير" قد حل في المرتبة الثانية على قناة الجزيرة بواقع (258) تكراراً وبنسبة (23.0%) وبواقع (86) تكراراً، فيما جاء النمط الإخباري "مقابلة حية" على قناة الجزيرة في المرتبة الثالثة بواقع (167) تكراراً وبنسبة (14.9%).

وحل نمط التغطية الإخباري "استطلاع رأي" في المرتبة الرابعة على قناة الجزيرة بواقع (90) تكراراً وبنسبة بلغت (8.0%)؛ بينما كانت المرتبة الخامسة والأخيرة على قناة الجزيرة لنمط التغطية الإخباري "مقابلة مسجلة" بواقع (5) مقابلات وبنسبة (0.4%).

"منطقي" إلى حد كبير، قد يعود هذا إلى أنه يعكس هذا الاستنتاج أن قناة الجزيرة قامت بتقديم تغطية متنوعة وشاملة لأحداث الحرب الروسية في أوكرانيا، مع الحفاظ على توازن في التنوع بين العناصر المختلفة المستخدمة في إبراز الأخبار.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها عينة قناة الجزيرة، مع نتيجة دراسة إسماعيل وحسان (2021) التي أظهرت أنها تجنبت الإثارة في تغطيتها لقضايا التنظيمات الإرهابية.

القوى الفاعلة في المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة القوى الفاعلة في التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10) القوى الفاعلة في المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

ت	الجزيرة		القوى الفاعلة
	ن	ك	
1	14.9%	270	مسؤول روسي
2	11.1%	201	مسؤول أوكراني
3	10.6%	191	حلف الناتو
4	7.7%	139	وزارة الدفاع الأوكرانية
5	7.2%	131	وزارة الدفاع الروسية
6	6.6%	119	مسؤول أمريكي
7	6.4%	116	مسؤول أوروبي
8	6.2%	112	هيئات ومنظمات دولية
9	6.0%	109	الحكومات الغربية
10	5.5%	99	البرلمان الأوروبي
11	5.0%	90	خبراء
12	4.9%	89	الكونغرس الأمريكي
13	4.4%	79	مسؤولون عرب أو إسلاميون
14	3.2%	57	شهود عيان
15	0.3%	5	أخرى
-	100%	1807	المجموع

تظهر بيانات الجدول والشكل رقم (10) القوى الفاعلة في التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاءت القوى الفاعلة "مسؤول روسي" في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة بواقع (270) تكراراً وبنسبة (14.9)؛ ثم تلتها القوى الفاعلة "مسؤول أوكراني" بواقع (201) تكراراً وبنسبة (11.1%) على قناة الجزيرة.

وجاءت المرتبة الثالثة على قناة الجزيرة للقوى الفاعلة "حلف الناتو" بواقع (191) تكراراً وبنسبة (10.6%) أما المرتبة الرابعة فكانت على قناة الجزيرة للقوى الفاعلة "وزارة الدفاع الأوكرانية" بواقع (139) تكراراً وبنسبة (7.7%).

أما المرتبة السابعة فقد كانت للقوى الفاعلة "مسؤول أوروبي" بواقع (116) تكراراً وبنسبة (6.4%)، تلتها القوى الفاعلة "هيئات ومنظمات دولية" بواقع (112) تكراراً وبنسبة (6.2%)، وفي المرتبة الثالثة عشر جاءت القوى الفاعلة "مسؤولون عرب أو إسلاميون" بواقع (79) وبنسبة (4.4%)، في حين جاء في المرتبة الرابعة القوى الفاعلة "شهود عيان" بواقع (57) تكراراً وبنسبة (3.2%)، وفي المرتبة الأخيرة حلت القوى الفاعلة "أخرى" بواقع (5) تكرارات وبنسبة (0.3%).

ويلاحظ الباحثان من النتائج السابقة التي توصلت لها الدراسة الحالية أن هناك تشابه بين القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها كل من قناة الجزيرة في تغطيتها لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، خاصة

ويشير الباحثان هنا إلى مؤشر هام في النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية ضمن فئة مصادر التغطيات الإخبارية الواردة في قناة الجزيرة، حيث بلغ مجموع التمثيل النسبي لمصادر التغطية الإخبارية على قناة الجزيرة ضمن فئة: "مراسلون، وكالات أنباء عالمية، ووسائل إعلام روسية" ما مجموعه (56.5%) من إجمالي تغطياتها في نشرة الحصاد لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية وهي نسبة مرتفعة، قد يعود هذا إلى أن قناة الجزيرة تعتمد في تغطيتها بالدرجة الأولى على مراسليها في الميدان، وهذه نقطة تحسب لصالحها وتفسر على أنها قدرة إلى الوصول في الميدان ومن قلب الحدث، وذلك لاعتبارات تم ذكرها سابقاً تتعلق بالدعم المادي واللوجستي للمراسلين المنضوين تحت إعلام الجزيرة.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الفلاحي (2011) التي أظهرت أن قناة الجزيرة كانت تمثل الفريق الصحفي الوحيد داخل المدينة في معركة الفلوجة الأولى وكانت تمتلك عدداً من المراسلين المكلفين بالعمل لموقع الجزيرة نت حصراً في الوقت الذي كان يندر فيه وجود مراسل لموقع الـ BBC في الميدان، كما وتتفق مع نتيجة دراسة حرب (2022) التي بينت أن عينة الدراسة اعتمدت في تغطيتها لموضوعات الحرب على مصادر "المراسلين" بشكل كبير كمصدر للمادة الخبرية المتعلقة بالعدوان.

عناصر الإبراز لموضوعات المعالجة للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة عناصر الإبراز في التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9) عناصر الإبراز في معالجة موضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

ت	الجزيرة		عناصر الإبراز
	ن	ك	
1	12.7%	39	التقنية ثلاثية الأبعاد D3
2	10.1%	31	شريط عاجل
3	37.7%	116	الصور الثابتة
4	15.3%	47	الإنفو جرافيك
5	3.6%	11	الرسوم المتحركة
6	14.6%	45	فيديو غراف
7	5.5%	17	المؤثرات الصوتية
8	0.6%	2	أخرى
-	100%	308	المجموع

تظهر بيانات الجدول والشكل رقم (9) عناصر الإبراز المستخدمة في التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء عنصر الإبراز "التقنية ثلاثية الأبعاد" في المرتبة الأولى بواقع (39) تكراراً وبنسبة (12.7%)، فيما جاء عنصر الإبراز "شريط عاجل" في المرتبة الثانية بواقع (31) تكراراً وبنسبة (10.1%)، في حين حل عنصر الإبراز "الرسوم المتحركة" في المرتبة الخامسة بواقع (11) تكراراً وبنسبة (3.6%)، وفي المرتبة السادسة جاء عنصر الإبراز "فيديو غراف" بواقع (45) تكراراً وبنسبة (14.6%)، فيما جاء في المرتبة السابعة عنصر الإبراز "المؤثرات الصوتية" بواقع (17) تكراراً وبنسبة (5.5%).

ويرى الباحثان من النتائج السابقة التي توصلت لها الدراسة الحالية أن هناك تنوع واختلاف فيما يتعلق بعناصر إبراز التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية على قناة الجزيرة، إلا أن توظيف قناة الجزيرة لعناصر الإبراز كان متكافئاً ومتوازناً ويتمثل

جدول (12) موضوعية المعالجة الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية

الفئة	الجزيرة	
	ن	ك
معالجة موضوعية	56.2%	631
معالجة منحازة	43.8%	491
المجموع	100%	1122

تظهر بيانات الجدول رقم (12) موضوعية المعالجة الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية على قناة الجزيرة حيث جاءت معظم تغطيات قناة الجزيرة ضمن فئة "معالجة موضوعية" بواقع (631) تكراراً وبنسبة (56.2%)، فيما جاءت فئة "معالجة منحازة" بواقع (491) تكراراً وبنسبة (43.8%).

وقد خلص الباحثان مما وصل إليه من نتائج سابقة متعلقة بالموضوعات الرئيسية ومضامينها الفرعية المنبثقة عنها، بالإضافة إلى مصادر التغطية وأنماطها وعناصر الإبراز فيها، واتجاهاتها والقوى الفاعلة فيها؛ إلى أن موضوعية المعالجة الإخبارية في قناة الجزيرة هي معالجات "موضوعية" أحياناً و"منحازة" أحياناً أخرى، ففي المعالجة الموضوعية تتفوق قناة الجزيرة بما نسبته (11.3%) من التغطيات، في حين أن هذا لا يبعد الانحياز الملحوظ على قناة الجزيرة في تغطيتها لمجريات الأحداث على الأرض، خاصة وأنه يعتقد أنها تدعم الجانب الأوكراني على الجانب الروسي.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة مع نتيجة دراسة وهيب (2019) التي بينت نتائجها أن عينة الدراسة قامت بحملة تضليل إعلامي وأنها ابتعدت بشكل كبير عن قيم الموضوعية والنزاهة، مما أضر بمصداقية المجلة وموضوعية التناول الإعلامي فيها.

استمالات المعالجة الإعلامية للحرب الروسية الأوكرانية في قناة الجزيرة

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة الاستمالات المستخدمة في التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (13) فئة استمالات المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

الاستمالات	الجزيرة	
	ن	ك
المختلطة	53.6%	601
العقلانية	25.7%	288
العاطفية	15.8%	177
بدون استمالات	5.0%	56
المجموع	100%	1122

تظهر بيانات الجدول رقم (13) استمالات التغطية الإخبارية التي عالجتها قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاءت الاستمالات "المختلطة" على قناة الجزيرة في المرتبة الأولى بواقع (601) تكراراً وبنسبة (53.6%)، وكانت المرتبة الثانية على قناة الجزيرة للاستمالات "العقلانية" بواقع (288) تكراراً وبنسبة (25.7%)، وحلت الاستمالات "العاطفية" في المرتبة الثالثة بواقع (177) تكراراً وبنسبة (15.8%)، وجاءت المرتبة الرابعة والأخيرة لفئة "بدون استمالات" بواقع (56) تكراراً وبنسبة (5.0%).

ويفسر الباحثان النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية فيما يتعلق بحلول فئة الاستمالات "المختلطة" على قناة الجزيرة في المرتبة الأولى، قد يعود إلى أن أن الجزيرة قد يمنعها الخط التحريري وبعض

فيما يتعلق بكل من القوى الفاعلة ضمن فئة: "مسؤول روسي، مسؤول أوكراني، ومسؤول أمريكي، مسؤول أوروبي، وزارة الدفاع الروسية، وزارة الدفاع الأوكرانية"، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مجريات الأحداث على الأرض تفرض على القنوات الفضائية الاستناد إلى هذه القوى الفاعلة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فنجلر وآخرون (2020) Fengler and more التي أظهرت الجهات الفاعلة من المسؤولين في الاتحاد الأوروبي بشكل أكبر من الجهات الفاعلة من المسؤولين في الدولة الروسية.

اتجاهات المعالجة الإعلامية في قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة اتجاهات المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (11) فئة اتجاهات المعالجة الإعلامية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

اتجاه المعالجة	الجزيرة	
	ن	ك
معارضة	35.7%	401
مؤيدة	25.9%	291
مختلطة	19.3%	216
محايدة	11.1%	124
بدون اتجاهات	8.0%	90
المجموع	100%	1122

تظهر بيانات الجدول والشكل رقم (11) فئة اتجاهات التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية التي عالجتها قناة الجزيرة، حيث جاء اتجاه التغطية الإخبارية "معارضة" على قناة الجزيرة في المرتبة الأولى بواقع (401) تكراراً وبنسبة (35.7%)، وجاءت المرتبة الثانية على قناة الجزيرة لاتجاه التغطية الإخبارية "مؤيدة" بواقع (291) تكراراً وبنسبة بلغت (25.9%)، وحلّ في المرتبة الثالثة على قناة الجزيرة اتجاه التغطية الإخبارية "مختلطة" بواقع (216) تكراراً وبنسبة بلغت (19.3%).

وكانت المرتبة الرابعة على قناة الجزيرة لاتجاه التغطية الإخبارية "محايدة" بواقع (124) تكراراً وبنسبة (11.1%)، وجاءت المرتبة الخامسة على قناة الجزيرة لفئة "بدون اتجاهات" بواقع (90) تكراراً وبنسبة (8.0%).

ويعزو الباحثان هذه النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية، خاصة فيما يتعلق باتجاه التغطية الإخبارية على قناة الجزيرة "معارضة"، قد يكون مردّه إلى السياسة التحريرية للقناة والإيدولوجيا التي تنطلق منها، فكما هو معروف بأن قطر مؤخراً قد صنفت كحليف رئيسي للولايات المتحدة الأمريكية من خارج حلف الناتو، والذي يأخذ موقفاً ضد "التدخل" الروسي في أوكرانيا وشنه حرباً عليها.

موضوعية المعالجة الإخبارية في قناة الجزيرة للحرب الروسية الأوكرانية

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لمدى موضوعية معالجة القنوات للتغطيات الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

موضوع أو قضية محددة، وغالباً ما تكون جوانب هذا الموضوع واضحة لدى الجمهور لارتباطه بوقائع ملموسة، وبالتالي يكون استخدام هذا الإطار كمدخل شخصي بهدف تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

وأن الإطار العام تقوم فلسفته على أنه يضع الأحداث والوقائع على الأرض في سياق عام مجرد ويقدم تفسيرات حولها بشكل عام مع ربطها بالمعايير الإيدولوجية والثقافية والسياسية، وغالباً ما تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية؛ إلا أنها وبحسب منظري هذه النظرية فإنهم يعتبرونها تقدم فهماً لبعض جوانب المشكلات من جهة، وتوصي بإيجاد الحلول والإقناع على المدى البعيد من جهة أخرى.

وتتفق النتائج السابقة مع كل من: دراسة الصريدي وزيني (2020) وAlsriddi and Zaini التي استخدمت الإطار المحدد بقضية والإطار العام؛ ودراسة حرب (2022) التي استخدمت إطار المسؤولية وإطار الاهتمامات الإنسانية؛ ودراسة إسماعيل وحسان (2021) التي أبرزت إطار الصراع في تقديم القضايا؛ ودراسة السواح (2020) التي أطرت أخبارها وفقاً لإطار الصراع والنتائج الاقتصادية؛ ودراسة روان والرحمن (2020) Rawan and ur Rahman التي أشارت إلى أن وسائل الإعلام التقليدية تعطي الأولوية لتغطية سيناريو الصراع المحتمل في أطر الحرب.

أبرز النتائج

توصلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج، من أبرزها:

أولت قناة الجزيرة اهتماماً كبيراً بموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية في تغطياتها للحرب الروسية الأوكرانية، فقد حلت الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى، تلتها الموضوعات الاقتصادية، ثم الموضوعات العسكرية.

غالباً ما تهدف الجزيرة في معظم تغطياتها ضمن الموضوعات السياسية التركيز على مسألة الموقف الروسي "المتأزم" سياسياً ودولياً من جراء حربه على أوكرانيا.

اتسمت بعض تغطيات قناة الجزيرة فيما يتعلق بالموضوعات العسكرية بمحاولة "إخفاء" التوترات الحاصلة في بحر جنوب الصين، لصالح السياسة الخارجية الأمريكية.

كانت بعض جوانب التغطيات الإعلامية ضمن الموضوعات القانونية على الجزيرة تظهر التصرفات الروسية إزاء المعتقلين من أسرى الحرب وإعدامهم بأنه "خارج القضاء" وأنها أفعال "مارقة" تصل إلى جرائم إبادة بحق الأسرى والمعتقلين.

أظهرت قناة الجزيرة فيما يتعلق بالموضوعات الاقتصادية الجانب الروسي على أنه يستخدم القمح ونقص المواد الغذائية كأداة "ابتزاز" لتحقيق مصالحه وفرض سياسة الأمر الواقع على مجريات الأحداث في أرض المعركة.

اتبعت قناة الجزيرة في تغطياتها الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية سياسة تحريرية متوازنة من حيث توزيع الأنماط الإخبارية على نشرة الحصاد خلال فترة الدراسة.

تعتمد قناة الجزيرة في تغطيتها بالدرجة الأولى على مراسليها في الميدان، وهذه نقطة تحسب لصالحها بأنها قادرة على الوصول إلى الميدان ومن قلب الحدث، وذلك لاعتبارات تتعلق بالدعم المادي واللوجستي للمراسلين المنضوين تحت مؤسساتها الإعلامية.

هناك تنوع واختلاف فيما يتعلق بعناصر إبراز التغطية الإخبارية لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية على قناة الجزيرة، إلا أن توظيف قناة الجزيرة لعناصر الإبراز كان متكافئاً ومتوازناً وبتمثيل "منطقي" إلى حدٍ كبير.

قيم الحياد والموضوعية من أخذ موقف صريح تجاه أحد الأطراف على الآخر، وإن كان ذلك واضح في بعض الأحيان هنا أو هناك في تغطيتها للموقف الأوكراني على حساب الموقف الروسي.

وتتفق هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصريدي وزيني (2020) Alsriddi and Zaini التي أظهرت فئة استمالات تغطية الحرب السورية واليمنية في موقع نيويورك تايمز من أنها كانت تستخدم السمات العاطفية أكثر من السمات الجوهرية لتغطية الحربين.

أنواع الأطر الرئيسية المستخدمة في تغطية موضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج التوزيع التكراري والنسبي لفئة الأطر الإخبارية المستخدمة في تغطية موضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (14) الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة موضوعات الحرب الروسية الأوكرانية

الأطر الإعلامية	الجزيرة	
	ن	ك
الإطار المحدد بقضية	21.9%	361
إطار النتائج الاقتصادية	19.5%	321
إطار المسؤولية	12.8%	211
إطار الصراع	9.8%	161
أطر مختلطة	8.4%	139
إطار الاهتمامات الإنسانية	7.9%	130
إطار الاستراتيجية	7.3%	121
الإطار العام	6.8%	113
إطار المبادئ الأخلاقية	5.6%	93
المجموع	100%	1122

تظهر بيانات الجدول رقم (14) الأطر الإخبارية التي عالجتها قناة الجزيرة لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، حيث جاء في المرتبة الأولى على قناة الجزيرة الإطار الإخباري "الإطار المحدد بقضية" بواقع (361) تكراراً وبنسبة (21.9%)، وكانت في المرتبة الثانية على قناة الجزيرة للإطار الإخباري "إطار النتائج الاقتصادية" بواقع (321) تكراراً وبنسبة (19.5%).

وجاءت المرتبة الثالثة على قناة الجزيرة للإطار الإخباري "إطار المسؤولية" بواقع (211) تكراراً وبنسبة (12.8%) تلاها الإطار الإخباري "إطار الصراع" على كل من قناة الجزيرة بواقع (161) تكراراً وبنسبة (9.8%)، وحلت المرتبة السابعة على قناة الجزيرة لفئة "إطار الاستراتيجية" بواقع (121) تكراراً وبنسبة (7.3%)، وجاءت المرتبة الثامنة على قناة الجزيرة لفئة "الإطار العام" بواقع (113) تكراراً وبنسبة (6.8%)، أما في المرتبة التاسعة والأخيرة فقد حل "إطار المبادئ الأخلاقية" على قناة الجزيرة بواقع (93) تكراراً وبنسبة (5.6%).

ويعزو الباحثان النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية فيما يتعلق بالأطر الإخبارية ضمن فئة: "الإطار المحدد بقضية" على قناة الجزيرة والتي أطرتها خلال تغطياتها لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية فترة الدراسة وحلولها في المرتبة الأولى، ربما يعود أو يرجع إلى تركيز القناة على قضايا معينة من جوانب الحرب الروسية الأوكرانية بهدف اللوج إلى المدخل الشخصي للمتابعين أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته لهم وتقديم التفسيرات المتعلقة به.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تذهب إليه نظرية الأطر الإخبارية، حيث إن فلسفة الإطار المحدد بقضية تقوم على فكرة التركيز على

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- المزهرة، منال هلال (2020). مناهج البحث الإعلامي (ط. 2). دار المسيرة.
- المشهداني، سعد سلمان (2017). مناهج البحث العلمي (ط. 1). دار الكتاب الجامعي.
- مكايوي، حسن عماد، السيد، ليلي حسين. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة (ط. 1). الدار المصرية اللبنانية.
- ثانياً: الدوريات والرسائل العلمية
- عوض، هاني (2017). التغطية الإعلامية لأزمة مخيم اليرموك في وقعي قناتي الجزيرة والبيادين: دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- محمد، رباب (2015). معالجة القناة الإخبارية "الجزيرة القطرية" لقضية الحرب العراقية. مجلة البحث العلمي في الآداب، ع16، ج1، ص327-344.
- الفلاحي، صهيب محمود علي. (2011). التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة والـ BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام 2004 دراسة تحليلية. [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- الكساسبة، موسى سالم. (2019). المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي (روسيا اليوم – فرانس 24) أنموذجاً [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- وهيب، استبرق فؤاد. (2009). المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك- النسخة العربية] أطروحة ماجستير غير منشورة. [جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا.
- حرب، غسان. (2022). التأطير الإخباري للعدوان الإسرائيلي على غزة عام 2021م في قناة i24 الإسرائيلية. كلية جامعة بغداد للإعلام والاتصال، مج13، ع53، 7-30.
- إسماعيل وحسان (2021). معالجة الفضائيات الدولية الموجهة لقضايا التنظيمات الإرهابية دراسة تحليلية. مجلة بحوث كلية الآداب، مج32، ع126، 1-22
- السواح، خلود. (2020). أطر تغطية الصحف الإلكترونية العربية والأجنبية لأحداث الإرهاب في مصر- بين 2016-2018 (دراسة تحليلية). مجلة البحوث الإعلامية، مج55، ع55، ج2، 1217-1278.
- الترك، أحمد ومشرف، رامي. (2019). الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الانسانية، مج27، ع1، 63-96.
- مراد، بسنت. (2019). أطر التغطية الإخبارية للهجوم الثلاثي الأمريكي البريطاني الفرنسي- على سوريا بقناتي "الحررة" و"روسيا اليوم" وتفاعل الجمهور على موقعيهما على "اليوتيوب". المجلة المصرية لبحوث الاعلام، مج2019، ع66، 413-489.

هناك تشابه بين القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها كل من قناة الجزيرة في تغطيتها لموضوعات الحرب الروسية الأوكرانية، خاصة فيما يتعلق بكل من القوى الفاعلة ضمن فئة: "مسؤول روسي، مسؤول أوكراني، ومسؤول أمريكي، مسؤول أوروبي، وزارة الدفاع الروسية، وزارة الدفاع الأوكرانية"، وذلك لأنّ مجريات الأحداث على الأرض تفرض على القناة الاستناد إلى هذه القوى الفاعلة.

فيما يتعلق باتجاه التعطية الإخبارية على قناة الجزيرة "معارضة"، فقطر مؤخراً صنفت كحليف رئيسي. للولايات المتحدة الأمريكية من خارج حلف الناتو، والذي يأخذ موقفاً ضد "التدخل" الروسي في أوكرانيا وشنه حرباً عليها.

حلّ الإطار الإخباري: "الإطار المحدد بقضية" على قناة الجزيرة في المرتبة الأولى، فقد ركّزت على قضايا معينة من جوانب الحرب الروسية الأوكرانية بهدف الولوج إلى المدخل الشخصي- للمتابعين أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته لهم وتقديم التفسيرات المتعلقة به.

التوصيات

- وفي ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة، فإنّ الباحثان يوصيان بما يلي:
- العمل على تخفيض الإبراز والتأطير الواضح للتغطيات الإعلامية في قناة الجزيرة ضمن مواقف إيدولوجية وسياسية منحازة لطرف على آخر.
- النأي بالمؤسسة الإعلامية عن القيم السلبية التي من شأنها استخدام المؤسسات الإعلامية كأداة من أدوات السياسة الخارجية والوقوف ما أمكن ضمن خط الحياد والموضوعية.
- الابتعاد عن الانحياز في التغطيات الإعلامية لقناة الجزيرة بحيث تكون أكثر حيادية فيما يتعلق بفئة الاتجاهات، وأن لا تقتصر- تغطياتها على الاتجاهات المعارضة.
- السعي لأن تكون التغطيات الإعلامية ضمن إطار السياسة التحريرية المتكافئة والمتوازنة.
- ضرورة العمل على تنويع المصادر الإخبارية وعدم حصرها في مصادر محددة فقط.
- ضرورة تنويع الأنماط الإخبارية وتوزيعها بشكل متساوٍ عند تغطيتها لموضوعات الحروب والصراعات.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Fabio, Canetg. (2022). Explained: the financial sanctions against Russia. Retrived from: <https://www.swissinfo.ch/eng/business/explained-the-financial-sanctions-against-russia/47394320>
- El-Masry, M., El- Nawawy, M. (2022). The value of Muslim and
- non-Muslim life: A comparative content analysis of elite America newspaper coverage of terrorism victims. Journalism, Vol23, Issue2, 533-551 .
- Minhas, Shahid. (2021). Coverage of War on Terror: A Comparative Analysis of Pakistani, Indian and American Print Media. The dialogue, Vol7, No4, 4-12 .
- Ishaku, Jesse. (2021). Peace Journalism or War Journalism? An Analysis of Newspaper Coverage of Ethno-religious Conflicts in Southern Kaduna, Nigeria (2020-2021). Cultural and Linguistic Communication .
- Fengler, S., Kreutler, M., Zguri, R. (2020). The Ukraine conflict and the European media: A comparative study of newspapers in 13 European countries. Sage Journal, Vol21, Issue3, 14- 22 .
- Rawan, Bakht., Rahman, Syed. (2020). Comparative Frame Analysis of Coverage of Kashmir Conflict in Indian and Pakistani Newspapers from War/Peace Journalism Perspective. SirSyed Journal & Social Research, Vol3, No2 .
- ALSridi, Hatem., Zaini, Abdul- Karim. (2020). War and Journalism: Framing the Syrian and Yemen War Through the New York Times Online News Coverage. New media and mass commenucation, Vol88, No3 .

رابعاً: المراجع الإلكترونية

- حسونة، نسرين (2015). نظريات الإعلام والاتصال [طبعة إلكترونية مقروءة]. تم الاسترجاع من موقع <https://cutt.us/aWGbi>